العرب
الأربعاء 2021/11/24
السنة 44 العدد 12250

هل تتطلب الجرعة المعززة من لقاح كورونا إجراء اختبارا للأجسام المضادة؟

الاختبار يقدم بعض الوضوح حول الحاجة الفعلية للحصول على الجرعة الثالثة

اختبارات الأجسام المضادة ضرورية في بعض الحالات

قلل الخبراء من أهمية إجراء اختبارات الأجسام المضادة التي تمكّن الفرد من معرفة حاجته الفعلية للحصول على الجرعة المعززة. وأشاروا إلى أن هذه الجرعة تحسن مستوى حماية الجسم من الإصابة بفايروس كورونا بصورة كبيرة وتعزز قدرة الجهاز المناعي على التصدي لأيّ إصابة بالفايروس. كما أكدوا، في المقابل، أن اختبارات الأجسام المضادة مهمة بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون من نقص في المناعة بشكل عام.

برلين – يتحسن مستوى حماية جسم المرء من الإصابة بفايروس كورونا بصورة كبيرة بعد الحصول على الجرعة المعززة من اللقاح المضاد للفايروس، وهذا أمر واضح.

ومع ذلك، يسأل الكثير من الأشخاص أنفسهم في الوقت الحالي عما إذا كانوا يحتاجون بالفعل للحصول على الجرعة الثالثة، وما إذا كانوا مازالوا يتمتعون بحماية كافية من خلال اللقاح السابق الذي حصلوا عليه؟

وفي حال سأل المرء نفسه هذه الأسئلة، فإنه قد يفكر في إجراء اختبار للأجسام المضادة، لمساعدته في اتخاذ القرار لصالح أو ضد الحصول على الجرعة المعززة. ولكن الخبراء يعتقدون أن هذا الأمر مفيد بصورة محدودة فقط، لأن الجرعة المعززة ستعمل، حرفيا تماما، على "تعزيز" قدرة الجهاز المناعي على التصدي لأي إصابة بفايروس كورونا.

ولكن عالم المناعة كارستن فاتزل يقول إن مصطلح "المعززة" ليس صحيحا بصورة دقيقة، حيث أن اللقاح يعمل على إعادة شيء مفقود. وفي الواقع، لن تعمل الجرعة المعززة على استعادة مستوى المناعة لدى المرء فقط، ولكنها تتجاوز ذلك وتقدم حماية أفضل من مستوى الحماية التي كان يتمتع بها الجسم بعد الحصول على الجرعة الثانية.

ويبدو المنطق في الأمر مفهوما، حيث يرغب المرء في معرفة مدى الحماية التي يتمتع بها جسمه بفضل جرعات اللقاح التي سبق وأن حصل عليها. وبناء على ذلك، يتمكن من معرفة ما إذا كان بحاجة فعلية للحصول على الجرعة المعززة أم لا.

وهنا، يمكن أن توفر اختبارات الأجسام المضادة بعض الوضوح، بحسب ما يقوله أندرياس بوبروفسكي رئيس الرابطة المهنية لأطباء المختبرات بألمانيا.

ولكنه يوضح أيضا أنه ليس من المنطقي التوصية بإجراء هذه الاختبارات في جميع الحالات. ومع ذلك، قد يقدم هذا الاختبار معلومات مهمة بشأن مدى فعالية اللقاحات بالنسبة إلى أولئك المعرضين للإصابة، أو الذين يعانون من نقص في المناعة بشكل عام.

ومع ذلك، لا يعتقد جميع الخبراء أن إجراء اختبار الأجسام المضادة هو أمر منطقي قبل الحصول على الجرعة المعززة. حيث لم يتفق العلماء على مستوى الأجسام المضادة التي من الممكن افتراض أنها تضمن الحماية الكافية للجسم، مما يعني أنه ربما يظل هناك لدى المرء شعور بحالة من عدم اليقين بعد إجراء اختبار الأجسام المضادة.

ولكن، ما الذي توضحه نتيجة اختبار الأجسام المضادة؟

يقول بوبروفسكي إن اختبار الأجسام المضادة عادة ما يعمل على التحقق من مستوى "الكريين المناعي ج" أو "الغلوبولين المناعي ج"، الذي يتكون في الجسم كنتيجة للحصول على اللقاح.

وحتى إذا كان المرء مازال يتمتع بمستوى معين من المناعة، فليست هناك مخاوف على السلامة في ما يتعلق بالحصول على الجرعة المعززة، فالحماية تتحسن فقط.

ويقول عالم المناعة فاتزل إن النقاش بشأن قيمة تلك الأجسام المضادة يدور حول ما إذا كانت توفر الحماية ضد الإصابة بأعراض أم لا.

ويضيف أنه "من الممكن أن تظل الحماية من الإصابة باعتلال شديد، عالية". لذلك، فإنه ينصح قائلا "لا داعي للذعر من انخفاض مستويات الأجسام المضادة لدى المرء، ولكن يجب عليه الحصول على جرعة معززة إذا استطاع".

> اختبار الأجسام المضادة يكشف مستوى «الكريين المناعي ج» أو «الغلوبولين ج»، الذي يتكون في الجسم بعد اللقاح

وفي معظم الأماكن، لا تقوم خدمات التأمين الصحي أو الإعانات الحكومية بتغطية تكاليف إجراء مثل هذه الاختبارات، لذلك يتعين على المرء أن يتحمل تكلفتها بنفسه. ومع ذلك، فإن تكلفة إجراء اختبارات الأجسام المضادة التي تتحقق من تأثير جرعات اللقاح السابقة، عادة ما تكون أقل من تكلفة إجراء اختبار "تفاعل البوليميراز المتسلسل" (بي.سي.آر).

أما في ما يتعلق بضرورة خلط أنواع من اللقاحات عند التطعيم بالجرعة المعززة، فإنه أمر صحيح، ولكن لا يكون دائما بنفس القدر. فأولئك الذين حصلوا على جرعاتهم الأساسية من اللقاح من شركتي "أسترازينيكا" أو "جونسون آند جونسون"، غالبا ما سيحصلون على نوع مختلف من اللقاحات كجرعة معززة على أي حال، وهو الأمر الذي يعطي دفعة كبيرة جدا للحماية المناعية، بحسب البيانات المتاحة حتى الآن.

وفي حال تم إعطاء الجرعتين الأولى والثانية من اللقاح باستخدام الحمض النووي الريبوزي المرسال (إم.آر.إن. إيه)، فيتساءل الكثير من الأشخاص حاليا هل يجب عليهم أن يتحولوا إلى الشركات الأخرى المصنعة للقاحات، مثل "بيونتك" و"مودرنا"، من أجل الحصول على الجرعة الثالثة، أو العكس؟

وهنا، يُظهر بحث من الولايات المتحدة أن الحصول على مزيج من اللقاحات ينتج بالفعل اختلافات صغيرة في التأثير المعزز، ولكنها تكون اختلافات بسيطة.

وقال علماء إن الوقت قد حان لتطعيم كافة البالغين بالجرعة المعززة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة أول بلد يخطو هذه الخطوة، التي تعد نقطة خلافية بين الخبراء.

ويرى الخبراء أن اللقاحات التي أعطيت بجرعتين ما تزال فعالة لتقليل معدل الأشكال الحادة من الوباء والوفيات، كما أن الترويج للجرعة المعززة قد يؤدي حسبهم إلى نتائج عكسية للمشككين الذين يميلون لاستنتاج أن اللقاحات غير فعالة.

وباتت الولايات المتحدة أحدث بلد يسمح لكافة البالغين بالحصول على جرعة معززة من اللقاحات المضادة ضد فايروس كورونا، بعدما كان الأمر يقتصر على الأشخاص الذين يعانون نقصا في المناعة والمسنين والأكثر عرضة لخطر الإصابة بالوباء.

ويعتبر علماء يتتبعون البيانات الوبائية أن هذا هو الوقت المناسب لهذه الخطوة، إلا أن البعض الآخر أعرب عن مخاوفه، حيث أن اللقاحات التي أعطيت بجرعتين مازالت فعالة للغاية من حيث تقليل معدل الأشكال الحادة من الوباء والوفيات.

كوفيد – 19 يخير الألمان.. إما التلقيح والتعافّي أو الوفاة

برلين – حذّر وزير الصحة الألماني ينس شبان من أن معظم سكان ألمانيا سيكونون إما "تلقوا اللقاحات أو تعافوا أو توفوا" جرّاء كوفيد – 19 بحلول نهاية الشتاء بسبب ارتفاع عدد الإصابات، فيما تحدثت المستشارة المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل عن وضع "مأساوي".

وقال الوزير "على الأرجح بحلول نهاية الشتاء الحالي (...) سيكون الجميع إما تلقّحوا أو تعافوا أو توفوا" جرّاء انتشار المتحورة دلتا "المعدية بدرجة كبيرة". وأضاف "لذلك نوصي بشكل عاجل بتلقي اللقاح".

ودعا مجددا الألمان إلى الحصول على اللقاح "بشكل عاجل" فيما لا تزال نسبة الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة أقل من النسب التي سجّلت في العديد من البلدان الأوروبية الأخرى.

وتضررت ألمانيا خصوصا المناطق الجنوبية والشرقية منها بشدة جراء موجة جديدة من الوباء يعزوها الخبراء والسياسيون إلى معدل التحصين المنخفض (68 في المئة)، وهو من بين أدنى المعدلات في أوروبا الغربية.

ويفيد معهد روبرت كوخ بأن ألمانيا، البلد الأكبر في الاتحاد الأوروبي لجهة عدد السكان، سجّلت 30643 إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الإصابات منذ بدء الوباء إلى أكثر من 5.3 مليون.

وتوفي نحو 100 ألف شخص حتى الآن، بينهم 62 شخصا خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

وفي مواجهة عودة انتشار الوباء الذي تسبب بوفاة أكثر من 99 ألف شخص في ألمانيا منذ ظهوره، قررت ميركل وخلفها المحتمل أولاف شولتس الأسبوع الماضي تشديد القيود على الأشخاص غير المحصّنين.

لكن المستشارة المنتهية ولايتها حذّرت من أن الإجراءات المعمول بها حاليا في ألمانيا "لم تعد كافية" في مواجهة "الوضع المأساوي" الناجم عن كوفيد – 19.

وأضافت خلال اجتماع مغلق مع كوادر حزبها المحافظ الاتحاد الديموقراطي المسيحي أن الوضع الصحي "سيكون أسوأ من أي شيء شاهدناه" حتى الآن، كما أفاد مصدر مطلع لوكالة فرانس برس.

وفتح نقاش حول التلقيح الإجباري للجميع، وهو إجراء مماثل أعلن في النمسا المجاورة في فبراير.

وقال شبان إنه "مرتاب". وأوضح الناطق باسم حكومة أنجيلا ميركل أنه "يفهم" فتح النقاش لكن "القرار لم يتّخذ ولن تتخذه هذه الحكومة".

واستبعد تحالف المستشار المستقبلي المحتمل أولاف شولتس بين الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الخضر والليبراليين حتى الآن اتخاذ إجراء مماثل، فيما طالب قادة المناطق بتلقيح المرضين في المستشفيات والمؤسسات المخصصة لرعاية المسنين.

وقال شبان خلال مؤتمر صحافي "نشهد حاليا موجة رابعة، الوضع صعب جدا في العديد من المستشفيات في ألمانيا".

وتابع "نرى أن هذه الموجة تنتشر غربا بشكل تدريجي"، فيما وصلت غرف العناية المركزة في المستشفيات إلى نقطة التشبع، خصوصا بسبب نقص عدد العاملين الصحيين.

وحذّر غيرنوت ماركس رئيس الاتحاد الألماني للطب المركّز من أن ذلك يسبب "حالات إرهاق كبير" للمستشفيات في بعض المناطق ما يجعل نقل المرضى أمرا ضروريا.

وفي الأيام الأخيرة سجلت ألمانيا أعدادا قياسية من الإصابات منذ بداية الوباء، تجاوزت 65 ألفا الأسبوع الماضي في 24 ساعة. وبلغ معدل الإصابات في سبعة أيام 386.5 حالة وهو رقم قياسي.

جراحة السمنة تحدّ من العواقب الوخيمة للكبد الدهني

كليفلاند (الولايات المتحدة) – أظهرت دراسة طبيّة أجراها مستشفى كليفلاند كلينك أن المرضى المصابين بالسمنة ومرض الكبد الدهني المتقدّم، والذين خضعوا لجراحة إنقاص الوزن أو جراحة السمنة، استطاعوا الحدّ من خطر تعرضهم لمخاطر تطوّر مرض الكبد وحدوث مضاعفات قلبية ووعائية في المستقبل مقارنة بالمرضى الذين لم يخضعوا لتلك الجراحة.

ووجدت الدراسة ارتباطا وثيقا بلغت نسبته 88 في المئة بين جراحة السمنة وانخفاض خطر تطوّر الإصابة بالكبد الدهني إلى تليّف الكبد أو سرطان الكبد أو حدوث الوفاة المرتبطة بالكبد. كما ارتبطت جراحة السمنة بانخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الخطرة، كالنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى هؤلاء المرضى، بنسبة 70 في المئة. وقد نُشرت نتائج الدراسة في دورية الجمعية الطبية الأميركية على الإنترنت.

وأشار الدكتور علي أمينيان مدير معهد السمنة والتمثيل الغذائي التابع لكليفلاند كلينك والباحث الرئيس في الدراسة، إلى عدم وجود دواء معتمد من إدارة الغذاء والدواء الأميركية لمرض الكبد الدهني، واصفا نتائج الدراسة بالمذهلة وبأنها تقدّم دليلا قويا على ضرورة اعتبار جراحة السمنة "خيارا علاجيا فعالا للمرضى المصابين بالكبد الدهني المتقدم والسمنة".

وتُعدّ السمنة من أبرز العوامل المؤدية إلى تطوّر مرض الكبد الدهني، المعروف بالتهاب الكبد الدهني غير الكحولي. ويتسبب تراكم الدهون في الكبد في حدوث التهابات قد تؤدي إلى تلف هذا العضو. ومع التقدّم في المرض، تتشكل أنسجة متندبة أو متليّفة في الكبد تعيق عمله بالشكل الصحيح.

وقد يتحوّل الضرر الدائم في الكبد إلى الإصابة بتليّف الكبد، ما يزيد من خطر الإصابة بسرطان الكبد، الأمر الذي قد يتطلب زراعة الكبد للبقاء على قيد الحياة.

كما يرتبط الكبد الدهني والتهاب الكبد الدهني غير الكحولي ارتباطا وثيقا بالإصابة بمرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، كالنوبات القلبية والقصور القلبي (فشل القلب).

وقد لا يعاني المصابون بالكبد الدهني من أعراض ملحوظة في البداية؛ لذا يلزم أخذ خزعة الكبد في بعض المرضى لتشخيص المرض بدقة وتقييم شدّته.

> السِمنة تعدّ من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تطور مرض الكبد الدهني، المعروف بالتهاب الكبد الدهني غير الكحولي

أما التهاب الكبد الدهني غير الكحولي فيلزم إدارته وفق نهج متعدد التخصّصات لمنع تطوّر إصابة الكبد وتقليل المخاطر المستقبلية للإصابات القلبية والوعائية، لكن لا توجد حاليا أي علاجات طبيّة معتمدة لهذا المرض، ولم يظهر أي علاج يقلّل من مخاطر الإصابات القلبية والوعائية أو يمنع تطوّر التهاب الكبد الدهني غير الكحولي لدى المصابين به.

وقال الدكتور هانز مارتن فروهاوف إن إنقاص الوزن يعد سلاحا فعالا لمحاربة الكبد الدهني؛ حيث يسهم فقدان 10 في المئة من الوزن في عودة قيم دهون الكبد إلى معدلاتها الطبيعية.

ويمكن إنقاص الوزن من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفواكه والتخلي عن الوجبات السريعة والأطعمة الدسمة، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية.

وأشار فروهاوف إلى أن الكبد الدهني غالبا ما يكون مصاحبا لاضطراب أيضي شامل مثل داء السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم، مشددا على ضرورة علاجه في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب عليه والمتمثلة في الأزمات القلبية وسرطان الكبد.

إنقاص الوزن يحد من التعرض إلى خطر تطور الإصابة بالكبد الدهني